

# النساء

## وشهر رمضان المبارك

إعداد وتقديم

الشيخة الموصلية

درة النساء في القراءات العشر

أم نصير

٢٠٢٠م

١٤٤١هـ



## الوسام للطباعة والنشر

العراق - الموصل - المجموعة الثقافية - أول فرع بعد النفق

هاتف : ٠٠٩٦٤٧٧٠٢٠٤٣٨٨٠ - ٠٠٩٦٤٧٥٠١٧٤٤٠٠٨

البريد الإلكتروني : [karammiami1986@gmail.com](mailto:karammiami1986@gmail.com)



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ

مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة: ١٨٣

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : [ بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ] رواه البخاري ومسلم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : [ أتاكم رمضان شهر مبارك ، فرض الله عز وجل عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب السماء ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتقل فيه مردة الشياطين ، لله فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ ] رواه النسائي وصححه الألباني .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : [ من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه ] رواه البخاري .

لقد ورد عن كلیم موسى عليه السلام قال يارب هل أكرمت  
أحداً بمثل ما أكرمتني به لقد اسمعتني كلامك ، قال تعالى  
﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ النساء: ١٦٤ . ﴿ قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي

أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ وَكُنْ مِنَ

الشَّاكِرِينَ ﴾ الأعراف: ١٤٤ ، يارب هل أكرمت أحداً مثل ما  
أكرمتني به (اسمعتني كلامك) فقال تعالى : إن لي عبادةً  
ياموسى أخرجهم في آخر الزمان أكرمهم بشهر رمضان وأنا  
أقرب إليهم . فإني كلمتك وبينني وبينك سبعون ألف حجاب ،  
فإذا صامت أمة محمد شهر رمضان وابتضت شفاههم  
واصفرت ألوانهم ، ارفع تلك الحجب وقت إفطارهم . يا موسى  
طوبى لمن عطش كبده وجاع بطنه في رمضان فإني لا  
أجازيهم دون لقائي . وخلق أفواههم عندي أطيب من ورع  
المسك ، ومن صام يوماً من رمضان استوجب عندي ما لا  
عين رأت ولا أذن سمعت ولا خسر على قلب بشر .

قال تعالى : ﴿ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ

كَمَا كُنِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة: ١٨٣ .

شهر رمضان هو شهر المسارعة إلى الخيرات وعلى  
المسلمات الصائمات أن يجتهدن في هذا الشهر في طاعة الله  
ﷺ .

\* يختلف حال النساء في رمضان باختلاف درجات إيمانهن،  
فمن النساء من تقضي جُلّ وقتها في المطبخ فتشغل عن ذكر  
الله تعالى فهو شهر صيام وقيام وقراءة القران ، لا شهر أكل  
وشرب .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :  
{ رَبِّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ ، وَرَبِّ قَائِمٍ لَيْسَ  
لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ } ، [سنن ابن ماجه - كتاب الصيام ]  
يا أختي ..... يا أبنتي

يجب أن لا يكون شغلك الشاغل هو تحضير الطعام  
فقط وإنما اجعلي لسانك رطبا بذكر الله والتسبيح والاستغفار  
أثناء إعداد الطعام أو تنظيف البيت ، قال تعالى :- ﴿ الَّذِينَ  
يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾

آل عمران: ١٩١ .

فأنت مأجورة على عملك في البيت وإعداد الطعام  
ويكون الأجر أعظم إذا أطعمت الفقير والمسكين قال تعالى:-

﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسَكِينَتِنَا وَيَتِيمَا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ

لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ الإنسان. ﴿٩﴾

وبعض الأخوات إذا حاضت أو نفست تركت ذكر الله  
وانشغلت بالدنيا ومتطلباتها وابتعدت عن أبواب الخير  
الواسعة.

ففي إعدادها الطعام للصائمين لها الأجر ويمكنها أن  
تشغل هذه الأيام بالدعاء والتسبيح والاستغفار والصلاة على  
رسول الله ﷺ لأن الحيض أمر ليس بيدها وإنما هو شيء  
كتبه الله على بنات آدم.

\*ومن الأخوات من تقضي رمضان كله بالنوم لأنها صائمة  
ولا تستيقظ إلا في أوقات الصلاة المفروضة والإفطار ، فنقول  
لهذه الابنة والأخت : أين حلوة العبادة ؟ ؟

فإن حلاوة العبادة تكمن في الصبر على الجوع  
والعطش وإمساك النفس عن كل ما يغضب الربّ وترطيب  
اللسان بذكر الله تعالى .

✽ ومن الأخوات من تحضر لصلاة الجماعة والتراويح وهي  
مكشوفة القدمين ، عن مالك ، عن محمد بن زيد بن قنفذ ،  
عن أمه ام حرام ، أنها سألت أم سَلَمَةَ ماذا تُصَلِّي فِيهِ الْمَرْأَةُ  
من الثيابِ فقالت : (( تُصَلِّي فِي الْخِمَارِ وَالِدَّرْعِ السَّابِغِ الَّذِي  
يُغَيَّبُ ظَهْرَ قَدَمَيْهَا )) ، [ سنن أبي داود - كتاب الصلاة ] .

الدرع : قميص المرأة .

السابغ : الكامل التام الواسع .

✽ ومن النساء من تخرج إلى المسجد لصلاة التراويح لكنها  
تخرج غير محتشمة قد كشفت ما لا يحل لها كَشَفَهُ أَوْ  
متبرجةً بزینتها فتكون فتنة للرجال فترجع من صلاتها مأزورة  
غير مأجورة .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : بينما رسول الله ﷺ جالسٌ  
في المسجدِ إذ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مُزَيِّنَةٌ تَرْفُلُ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي

المسجد ، فقال النبي ﷺ : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُوَ نِسَاءكُمْ عَنْ لِبْسِ الزَّيْنَةِ ، وَالتَّبَخُّرِ فِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَبَسَ نِسَاؤُهُمُ الزَّيْنَةَ ، وَتَبَخَّرَنَ فِي الْمَسَاجِدِ } ، [ سنن ابن ماجه-كتاب الفتن ]

\* وقسم من الأخوات تأتي إلى المسجد بأطفالها الصغار فلا تسأل عما يحدث لهم، فهذا يصرخ وهذا يبكي وآخر يجري هنا وهناك، وربما اجتمع بعضهم فحولوا المسجد إلى ساحة للعب والمطاردة وقد تمتد أيديهم إلى المصاحف لاعتبين بها ، ناهيك عما يحدثونه من التشويش على المصلين،

وقد قال الله تعالى:- ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ شَعْتِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا

مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ الحج: ٣٢ .

ومثل هذه المرأة التي لا تستطيع أن تسيطر على أطفالها من الأفضل لها أن تصلي في بيتها عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : { لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ وَبُيُوتَهُنَّ خَيْرٌ لَّهُنَّ } ، [ رواه أبو داود ] .

\*ومن الأخوات من تأتي بالبخور إلى المساجد (متعطرة) وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك ، عن أبي هريرة قال : قال رسول

الله ﷺ : { أَيَّمَا امْرَأَةٍ اصَابَتْ بِخُورًا فَلَا تَشْهَدُ مَعَنَا الْعِشَاءَ

الْآخِرَةَ } ، [ صحيح مسلم - كتاب الصلاة ]

(الآخرة : المراد صلاة العشاء).

قال أبو هريرة : إنه قال { أَيَّمَا امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا مُتَطَيِّبَةً تُرِيدُ الْمَسْجِدَ ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ ﷻ لَهَا صَلَاةً حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ مِنْهُ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ } ، [ مسند أحمد بن حنبل - ومن مسند بني هاشم ] .

\*ومن الأخوات من تأتي إلى المسجد لقضاء بعض الوقت خارج بيتها أو لرؤية فلانة وفلانة لا من أجل الصلاة وربما حوّلن المصلى إلى منتدى للأحاديث الخاصة وقد يرفعن أصواتهن فيسمعن الرجال ، عن عبد الله بن مسعود، قال : قال رسول الله ﷺ : { سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ } ، [ صحيح ابن حبان ]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ﷺ : { جَلِيسُ الْمَسْجِدِ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ ، أَحْ مُسْتَفَادٍ ، أَوْ كَلِمَةٍ مُحْكَمَةٍ ، أَوْ رَحْمَةٍ مُنْتَظَرَةٍ } ، [ مسند بني هاشم ]

عن عمير بن مامون ، قال : سمعت الحسن بن علي  
يقول : سَمِعْتُ جَدِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : { مَنْ أَدْمَنَ  
الِاخْتِلَافَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ أَخًا مُسْتَفَادًا فِي اللَّهِ ﷻ ،  
وَعِلْمًا مُسْتَطْرَفًا ، وَكَلِمَةً تَدْعُوهُ إِلَى الْهُدَى ، وَكَلِمَةً تَصْرِفُهُ  
عَنِ الرَّدَى ، وَيَتْرُكُ الذُّنُوبَ حِيَاءً أَوْ خَشْيَةً ، وَنِعْمَةً أَوْ رَحْمَةً  
مَنْتَظَرَةً } ، [ المعجم الكبير للطبراني ]

\*ومن الأخوات من لا تعرف أحكام صلاة الجماعة ، فإذا  
جاءت إلى المسجد متأخرة وقد فاتها بعض الركعات لا تدري  
ما تصنع ، فربما كَبَّرَتْ بمفردها وصلت ما فاتها ثم دخلت مع  
الإمام ، وربما فعلت غير ذلك .

والصواب أن تدخل مع الإمام مباشرة على أي حال  
كان ثم تقضي ما فاتها بعد سلام الإمام ولا تُسَلِّمَ معه .

أو عندما تحضر خطبة الجمعة تتحدث مع هذه وهذه  
وقد صعد الإمام على المنبر ولا تدري أنها في صلاة وأن  
كلامها يعتبر لغواً أي ذنباً فيبطل ثواب الجمعة .

عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، أن  
أبا هريرة ، أخبره : أن رسول الله ﷺ قال : { إِذَا قَلْتَ لِصَاحِبِكَ

يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت } ، [ صحيح البخاري - كتاب الجمعة ] .

أو أنها لا تحافظ على تسوية الصفوف وإتمامها وسد الفراغ ،

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : { لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخّرهم الله في النار } [ سنن أبي داود - كتاب الصلاة ] .

وقد يختلفن في الصف المفضل ، فبعضهن يتأخرن في الصفوف الأخيرة وبعضهن يتقدمن إلى الصفوف الأولى وربما يبقى الوسط خالياً وهذا بسبب اختلاف فهمهن لحديث رسول الله ﷺ: { خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا } ، [ صحيح مسلم - كتاب الصلاة ] .

وإنما يعمل بهذا الحديث في حال عدم وجود حاجز يفصل بين الرجال والنساء، أما إذا وجد الحاجز ساتراً تكون النساء في دور علوي بحيث لا يراهنّ الرجال فان الصفوف الأولى تكون هي المفضلة لقربها من الإمام ومن القبلة.

\* بعض الفتيات من تكون على وشك البلوغ ، فيصيبها دم الحيض ، فتخفي ذلك عن أهلها وتكمل صيامها وهي على غير طهارة مع أنّ صيام الحائض لا يصح ويعتبر معصية لأمر الله ﷻ ، ثمّ لا تقضي الأيام التي صامتها وهي حائض جهلا منها أو حياءً ، فالواجب على الأمهات التنبيه على ذلك، فإذا جهلت عدد الأيام اجتهدت وعملت بما يغلب على ظنها، أما النساء فلا تصوم إلا بعد أربعين يوماً وهذا خطأ شائع بين النساء لان اقل النفاس لحظة وأكثره أربعون يوماً فإن طهرت قبل الأربعين كان واجباً عليها الصيام وتأدية العبادات الأخرى مثل الصلاة وقراءة القرآن .

\* ومن الأخوات من تعبد الله في رمضان فقط فتراها ترتدي الحجاب وتقرأ القرآن وتلتزم بالصلاة ، فكأنما عبادة الله لا تكون إلا في رمضان ولسان حالهن يقول أن مخافة الله عز وجل وتمام طاعته لا يكتمل إلا بالحجاب ، فلماذا ينزع الحجاب بعد رمضان ؟

هل زالت مخافة الله من قلوبهن ؟ !!

أم أن الحجاب فرض فقط في شهر رمضان !!!

ولو علمت هؤلاء النسوة أن لبسهن الحجاب الشرعي يجعلهن في عبادة مادم على ذلك ، لأنهن قد اطعن أمر الله ﷻ ، لكان ذلك أحرى بهن أن يلتزمن بالحجاب في حياتهن مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لَّا زَوْجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ آدَنَى أَن يُعْرَفَنَّ فَلَا يُوَدُّنَّ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ الأحزاب: ٥٩ .

ونزع الحجاب يجعلهن في معصية الله ﷻ مادم على ذلك قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ الأحزاب: ٣٦ .

\* ومن الأخوات من تقضي ليالي رمضان وخاصة العشر الأواخر التي جعل الله فيها الخير الكثير ، تقضيها في الأسواق وأمام نوافذ الخياطين ، والقيام بالأعمال الشاقة في البيت لاستقبال العيد وكأن البيت لم ينظف على مدى اثني عشر شهراً ، أو قضاء هذه الليالي في أماكن لا تزيدهن إلا غفلة وبعداً عن الله ﷻ .

\* وبعض الأخوات تصوم وتقوم ليلة السابع والعشرين من رمضان ، فكأنما انتهى رمضان وانتهت العبادة وهي لا تدري أن آخر ليلة من رمضان هي ليلة الجائزة التي يعطي الله عز وجل فيها الأجر للصائمين وله فيها أن يعتق من النار ما اعتق فيه من أول رمضان إلى آخره .

\* ومن الأخوات من تعتقد أن صلاة التراويح خاصة بالرجال دون النساء فتقضي وقتها بعد صلاة العشاء من سمر وسهر وغيبة ونميمة ، وكان عهد الصوم هو بين الفجر إلى المغرب فقط قال تعالى :- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةًۦ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ النحل: ٩٧.

عن عائشة رضي الله عنها قالت : (( كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ )) ، [ صحيح البخاري-كتاب صلاة التراويح ] .

اللهم نورنا بنور آياتك واحاديث رسوك

وأجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه

✽ وخير الأخوات من النساء ما جعلت منه تجارة رابحة مع

الله ﷺ فهي تغتنم كل دقيقة فيه طاعة لله كأن تقوم بـ:

١. صلاة الفجر في وقتها .

عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ

قال: { من صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ }، [صحيح البخاري]

( البردان : أي صلاة الفجر وصلاة العصر ) .

قال رسول الله ﷺ : { لن يلج النار أحدٌ صلى قبل طلوع

الشمس وقبل غروبها }، [رواه الإمام مسلم ] .

(يعني الفجر والعصر ) .

٢. قراءة ورد من القرآن مع الدعاء .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : دخلت المسجد ، فإذا

رسول الله ﷺ جالس وحده ، قال : { يا أبا ذر إن للمسجد

تحية ، وإن تحيته ركعتان ، فقم فأركعهما } ، قال : فقامت

فركعتهما ، قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : { عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ

الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي

السَّمَاءِ }، [صحيح ابن حبان ]

حدثنا معاوية يعني ابن سلام ، عن زيد ، أنه سمع أبا سلام ، يقول : حدثني أبو أمانة الباهلي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : { اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين البقرة ، وسورة آل عمران ، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف ، تحاجان عن أصحابهما ، اقرءوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة } . [ صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ] . (البطلة : السحرة).

٣. التفرغ للعمل في البيت وتهيئة طعام الإفطار مع التسبيح والاستغفار، فعن محمد بن عبد الرحمن بن عرق قال : سمعت عبد الله بن بسرٍ يقول : قال النبي ﷺ : { طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً } . [ سنن ابن ماجه - كتاب الآداب ]

#### ١. صلاة الضحى :

عن أبي ذرٍّ ، عن النبي ﷺ أنه قال : { يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، فَمَنْ تَسَبَّحَهُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ

تَحْمِيدِ صَدَقَةٍ ، وَكُلُّ تَهْلِيلِهِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرِ صَدَقَةٌ ،  
وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى  
مِنْ ذَلِكَ رَكَعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضَّحَى } . [ صحيح مسلم -  
كتاب صلاة المسافرين وقصرها ] .

٢. صلاة الظهر في وقتها وصلاة أربع ركعات قبلها وبعدها  
عن أم حبيبة بنت أبي سفيان أنها سمعت رسول الله ﷺ  
يقول: { من صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَأَرْبَعًا بَعْدَ الظُّهْرِ ،  
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ } ، [ مسند أحمد بن حنبل - مسند  
الأنصار ] .

٣. القيلولة ( نوم الظهر ) لتعين على قيام الليل فيكون  
نومها في هذه الحالة عبادة لله عز وجل .

٤. صلاة العصر وقبلها أربع ركعات عن ابن عمر ، أن النبي  
ﷺ قال : { رَحِمَ اللَّهُ إِمْرًا صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا } ، [  
مسند أحمد بن حنبل ]

٥. التهيؤ لإعداد الإفطار :

ولا تنسي أيتها الأخت أيتها الابنة الصائمة أن لك قبل  
الإفطار دعوة مستجابة فأكثر في الدعاء .

٦. الإفطار على تمرات أسوة بالنبي ﷺ ، عن الرباب أم  
الرائح بنت صليح ، عن عمها سلمان بن عامر ، قال :  
قال رسول الله ﷺ : { إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ،  
فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ } . [سنن ابن  
ماجه - كتاب الصيام ]

وذلك لأن التمر سكر أحادي سهل الهضم يغذي الدماغ  
ويمنع الصداع .

{ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ } معناها  
منقي للمعدة ، ومطهرها من التخمة ، وملين ،طارد للغازات  
ومحدد للشهية، منشط للأعضاء، باعث للصحة ، جالبا للعافية.

٧. ثم تصلي صلاة المغرب بنشاط لان معدتها لم تنقل بعد  
وترجع لإكمال إفطارها.

٨. صلاة العشاء في وقتها : عن أبي هريرة قال : قال رسول  
الله ﷺ : { لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ  
وَالْعِشَاءِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لِأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا ، لَقَدْ  
هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ الْمُؤَذِّنَ ، فَيُقِيمَ ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا يَوْمٌ

الناسَ ، ثُمَّ أَخَذَ شُعْلًا مِنْ نَارٍ ، فَأَحْرَقَ عَلَى مَنْ لَا  
يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ } ، [ صحيح البخاري - كتاب الأذان ] .

٩. صلاة التراويح : وفيها راحة للجسم وترويحٌ له من الطعام  
وثوابٌ للمصلي لأن النافلة في رمضان تعدل الفريضة في  
غيره والفريضة بسبعين ، فتصلي التراويح إن شاءت مع  
الجماعة في المسجد أو في بيتها .

١٠. وبعد التراويح تستطيع أن تأخذ قسطاً من الراحة  
أوتزور ذوا الأرحام أو المريض ، أو أن تجلس وتحدث  
مع اهل البيت بعيداً عن الغيبة والنميمة، عن أبي عبيدة  
بن الجراح قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : { الصَّوْمُ جُنَّةٌ ،  
مَا لَمْ يَخْرِقْهَا } ، [ سنن الدارمي - كتاب الصلاة ] .

قال أبو محمد : ( يعني بالغيبة )

وتبتعد عن السهر والسمر إلى وقت متأخر من الليل  
وإنما تحرص على النوم كي تستيقظ لقيام الليل ، عن عبد الله  
بن سلام قال : لما قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ  
إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ،  
فَلَمَّا اسْتَبَيَّنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ

كَذَّابٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ ،  
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ } ، [ سنن ابن ماجه - كتاب اقامة الصلاة ] .  
إِنْجَفَلَ : مَضَى وَأَسْرَعَ .

عن جابر قال : سمعتُ رسولُ الله ﷺ يقول : { إِنَّ فِي  
اللَّيْلِ لِسَاعَةً لَا يُؤَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ } ، [صحيح  
مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ] .

وبعد قيام الليل من صلاة ودعاء وتسييح وقراءة قرآن تنفرغ  
لوجبة السحور .

١١ . تتسحر المرأة لتعينها هذه الأكلة على الصيام والعبادة  
فتأخذ أجر هذه العبادة ، فعن عبد العزيز بن صهيب قال :  
سمعتُ أنس بن مالك ؓ قال : قال النبي ﷺ :  
{ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً } ، [ صحيح البخاري -  
كتاب الصوم ] .

عن أبي سعد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : { السَّحُورُ  
أَكْلُهُ بَرَكَةٌ ، فَلَا تَدْعُوهُ ، وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ

ماءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ }،

[ مسند أحمد بن حنبل و مسند بني هاشم ]

اللهم بلغنا رمضان وأنت راضٍ عنا يارب

يا رب قصدتك وأنت الكريم ، دعوتك وأنت العظيم ،  
رجوتك وأنت رب العالمين ، ناديتك وأنت الرحمن الرحيم ،  
فيارب ارحم عبداً ناداك وليس له سواك ، اللهم اكشف الغمة  
عن الأمة ، اللهم اصرف عنا الوباء والبلاء ، اشفنا شفاءً  
تاماً، وعافنا في أبداننا وأخرجنا مما نحن فيه من الهم والحزن  
والكرب ، فأنت الله الذي لا يرد سائلاً ، وأنت الله القادر على  
تغيير الحال إلى أحسن حال ، وأنت الله الذي إذا دُعِيَ أجاب،  
يامن يقول للشيء كن فيكون ، أن ترحم البلاد والعباد .

اللهم الطف بنا فيما جرت به المقادير ، ارحمنا رحمة واسعة ،  
وارزقنا عافية الأبدان ونور الأبصار يا كريم ، يا رحيم ، يا عليم،  
يارب العرش العظيم ، يا كافي الحاجات ، يا كاشف الكربات ،  
يامجيب الدعوات ، يا غافر الزلات ، نعوذ بك من البرص  
والجنون والجذام وسيء الأسقام ، اللهم بلغنا رمضان وأنت

راضٍ عَنَّا وارفَعِ البلاءِ واصرفِ عَنَّا ، واجعلنا جميعاً من  
عتقاء شهر رمضان .

كتبتها في ٣٠ شعبان ١٤٤١هـ الموافق ٢٣ / نيسان  
/ ٢٠٢٠م وقرأتها في قِناة (دورات الأكاديمية العالمية للاقراء  
والقراءات عن بعد) والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا  
أرحم الراحمين .

درة النساء في القراءات العشر الصغرى والكبرى

مفوض وسفير في الأكاديمية العالمية في العالمين الإسلامي

والاوربي

عضو هيئة التدريس ومحاضر بالمؤتمرات

الشيخة الموصلية / صبرية يحيى حمودي / أم نصير

### البطاقة الشخصية للشيخة الموصلية

ولدت في الموصل الحدياء وتخرجت من معهد إعداد المعلمات وعينت في محافظة الانبار أولى محطات مسيرتي التعليمية التي لم تتوقف بتقاعدي بعد خمس وعشرين سنة من الخدمة في مجال التعليم .

وأحظى بحياة أسرية مستقرة ولي ولدان وثلاث بنات ، بدأت بتدريس التربية الإسلامية بعد دورات تلقيت فيها أحكام التلاوة ، فأصبح شغلي وشاغلي هو ضبط هذه الأحكام وقراءة القرآن الكريم بالصورة التي قرأ بها رسول الله ﷺ عن جبريل عن رب العزة سبحانه ، وقد كنت استعين بجهاز التسجيل لتسجيل المقرر على الطلبة من القرآن الكريم على كاسيتات يستمع إليها الطلبة ثلاث مرات ، وقد سر مشرفون التربية

الإسلامية بهذا العمل وأخص منهم بالذكر الشيخ المرحوم (يونس إبراهيم الطائي) الذي كلفني مرات عديدة بإلقاء دروس تدريبية للمعلمين والمعلمات ، وكذلك الأستاذ الفاضل (ضرار جاسم محمد) المشرف التربوي للتربية الإسلامية الذي كنت أعتد عليه في انتقاء مواضيع الوسائل التعليمية والنشرات الخاصة بالمدارس .. ويشجني على عمل المعارض الإسلامية ، فكان سنداً وأخاً عزيزاً ، وكانت الوسيلة العلمية والنشرة المدرسية تحوز على المرتبة الأولى بين المدارس المشاركة في نينوى كانت أم في بغداد .

قيل لي انك امرأة متعددة المواهب ؟

نعم ... كان من المهم بالنسبة لي أن أتمكن من التأثير في بناتي وأبنائي الطلبة وأتمكن وأمكن نفسي دون الحاجة إلى غيري من التمكين ، فأنا أجيّد الخياطة والتطريز ، دخلت دورة لتعليم السيراميك والنقش على الجلود وطرق المعادن وكانت مدة الدورة أربعة أشهر ، حصلت فيها على تقدير متميز بتشجيع من مشرفي التربية الفنية ، وأقامت عدة معارض فنية في التطريز والزخرفة والسيراميك في عدد من مدارس مدينة

الحدباء واجتهدت في توظيف تلك الفنون إسلامياً في تلك الفترة وما بعدها بما تحتويه اللوحات الخطية والزخارف والرسوم من معلومات دينية وآيات قرآنية وأحاديث شريفة ... منها معرض (الأخلاق الإسلامية) ومعرض (قصص الأنبياء في القرآن الكريم) ومعرض (الله خالق كل شيء) وكذلك معرض خاص بالرحلات التاريخية (الحج إلى بيت الله الحرام) ومعرض (مساجد الموصل وجوامعها) وقد أعلن عنها في حينها في العديد من الصحف والمجلات منها جريدة الحدباء وفتى العراق ومضات جامعية ومجلة العلا .

إلى أن من الله عليّ بمتابعة برنامج ( كيف نقرأ القرآن ) الذي يقدمه الدكتور أيمن رشدي سويد على قناة اقرأ الفضائية ، كنت أدون المعلومات وأراجعها وعرضت تلاوتي على الشيخ الدكتور أيمن ، وكنت أول متصل من العراق بهذا البرنامج ، فأنتى على قراءتي وأصبح القرآن ملازماً لي في كل تفاصيل حياتي .. استحضر في قلبي وذاكرتي قول الله عز وجل ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ وحاولت وما أزال أن استكمل معلوماتي في هذا الباب الواسع من أبواب العلم يحدوني في

ذلك قول رسول الله ﷺ (( خيركم من تعلم القرآن وعلمه ))  
أحفظ القرآن فجراً عملاً بقوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ  
الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ .

قرأت على الشيخ عبداللطيف خضر الصوفي . أطال  
الله في عمره . فأجازني بقراءة حفص عن عاصم في السادس  
من جمادي الثاني ١٤٢٤ هـ ، وأكملت قراءة شعبة الراوي الأول  
عن عاصم وقرأت بالرواية على الدكتور الشيخ بشير شكر  
حنون فأجازني بقراءة حفص وشعبة ... أقبلت بعدها على  
إعطاء دروس أحكام التلاوة في جوامع الموصل ، وكان لي  
من الطالبات في كل جامع ما يزيد على خمسين طالبة ،  
أجزت عدداً منهن حفظاً وقراءة.

### أما عن القراءات السبع والعشر ؟

بدأت بدراستها في محرم ١٤٢٦ هـ وقرأت على الشيخ  
محمد نوري المشهداني (رحمه الله) الذي توفي في رمضان  
١٤٣٩ هـ فأكملت أمامه قراءة الجمع الصغير ، وبدأت بقراءة  
الجمع الكبير إلى الآية : ٢١٩ من سورة البقرة إلا أن  
الأوضاع الأمنية وصعوبة الانتقال من الجانب الأيسر إلى

الجانب الأيمن مما حال بيني وبين إكمال قراءتي على الشيخ  
المشهداني فأكملت قراءة الجمع الكبير للائمة السبعة على  
الشيخ عبداللطيف خضر الصوفي ، وختمت القرآن والتكبيرات  
يوم الأربعاء ١٤ شوال ١٤٢٦ هـ ، ثم أكملت القراءات العشر  
الصغرى والكبرى ... والشيخ الصوفي هو الذي لقبني بـ (درة  
النساء) وقد حاولت تذليل ما اعترضني من الصعوبات بعد أن  
حملت هذه الأمانة العلمية أمام طالباتي .

إن علم القراءات من أشرف العلوم لصلته بكتاب الله  
عز وجل ، السراج الذي لا يخبو توقده .. والبحر الذي لا  
يدرك قعره .. الحمد لله ان جعلني من ورثة القرآن الكريم وقد  
جاء في الحديث القدسي (( من شغله القرآن عن مسألتي  
أعطيته أفضل ما أعطي السائلين )) .

ومن فضل الله عليّ كلفتُ حسبةً لوجه الله تعالى  
بتأسيس وإدارة ثانوية عائشة أم المؤمنين الإسلامية التابعة  
للووقف السنّي .

وبقيت بإدارة الثانوية ثماني سنوات وأصبحت الثانوية  
متميزة بين الثانويات الإسلامية في العراق حيث أصبح عدد

طالباتها (٣٦٠) طالبة بعد أن كانوا (٢٢) طالبة ، وكان لي مركزين لتحفيظ القرآن الكريم ، الأول في ثانوية عائشة بعد الظهر ، والثاني في جامع علي بن أبي طالب وأجزت كثيراً من النساء بالقراءات السبعة والعشرة الصغرى .

بعد مرض أبو نصير بقيتُ في البيت لأن يحتاجني وهذا من أقل حقه عليّ ، فتحتُ قناة اللآليء الكاسيات على برنامج الزيللو . وتكاثرت الطالبات القارئات إلى أن أصبح أعدادهن مئة أو أكثر والطالبات العراقيات والموصليات أيضاً أعدادهن كثيرة في القناة . والقناة مفتوحة من الفجر إلى الساعة العاشرة مساءً وبجميع القراءات مع متن الجزرية والنورانية وأصبح لكل طالبة رقم قيد في سجل خاص للعربيات ومن جميع الدول العربية والإسلامية وقسم منهن مقيمات في بلاد الغرب وسجل آخر للطالبات العراقيات من الموصل وبغداد والبصرة والسليمانية واربيل ودهوك .

هكذا منّ الله عليّ بتعليم القرآن وأنا في بيتي . والحمد

لله رب العالمين

## إصدارات الشيخة الموصلية ( أم نصير )

﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ ﴾

- سلسلة أحكام التلاوة بثلاثة أجزاء .
١. أحكام التلاوة للمرحلة التمهيديّة برواية حفص عن عاصم.
  ٢. تنبيهات خاصة للمرحلة التطويرية .
  ٣. أحكام التلاوة من قناة اقرأ الفضائية .
  ٤. رواية شعبة / الراوي الأول لعاصم بن أبي النجود من طريق الشاطبية .
  ٥. كيف وقف الإمام حمزة على الكلمات المهموزة في القرآن الكريم .

٦. القرآن الكريم وبهامشه قراءة أبي عمرو البصري وبروايتي  
الدوري والسوسي من طريق الشاطبية .
٧. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام نافع المدني بروايتي  
قالون وورش من طريق الشاطبية .
٨. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام حمزة بروايتي خلف  
وخلاد من طريق الشاطبية .
٩. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام ابن كثير المكي  
بروايتي البزي وقنبل من طريق الشاطبية .
١٠. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام ابن عامر الدمشقي  
بروايتي هشام وابن زكوان من طريق الشاطبية .
١١. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام الكسائي بروايتي أبو  
الحارث والدوري من طريق الشاطبية .
١٢. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام عاصم ابن أبي  
النجود الكوفي بروايتي شعبة وحفص ابن سليمان من  
طريق الشاطبية .
١٣. القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام أبو جعفر يزيد بن  
القعقاع بروايتي ابن وردان وابن جمّاز من طريق الدرّة .

- ١٤ . القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام يعقوب البصري بروايته رويس وروح من طريق الدرّة .
- ١٥ . القرآن الكريم وبهامشه قراءة الإمام خلف بن هشام (العاشر) بروايته إسحاق وإدريس من طريق الدرّة .
- ١٦ . كتاب ( فالتمسوا نوراً ) آيات التشريع والأحكام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وآيات أخلاق وقيم مع شرحها وتفسيرها وأسباب نزولها والأحاديث الواردة في شأنها .
- ١٧ . كتاب ( قل - وقل - فقل ) الآيات المبتدئة بهذه الكلمات مع شرحها وتفسيرها وأسباب نزولها مدعمة بالأحاديث الصحيحة .
- ١٨ . كتاب ( يا أيها الذين آمنوا ) الآيات المبتدئة بهذه التسمية مع شرحها وتفسيرها وأسباب نزولها والأحاديث الصحيحة التي وردت في تفسيرها .
- ١٩ . كتاب ( اللآلئ الكاسيات ) رسالة تذكرة إلى المرأة المسلمة .

٢٠. قصص الحيوان في القرآن / شرح وتفسير أسباب نزول  
مع الإعجاز العلمي وآيات الله في الحيوان .

الشيخة الموصيلة